



**أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل  
الموجه على تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي  
لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية**

**إعداد**

**د / عبدالله عبدالخالق عبدالهادي جميل**

**أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المشارك**

**كلية التربية – جامعة القصيم**

## أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجه على تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

إعداد

د / عبدالله عبدالخالق عبدالهادي جميل

أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المشارك

كلية التربية – جامعة القصيم

### المستخلص

هدفت الدراسة إلى بيان أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجه على تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهجين (الوصفي وشبه التجريبي)، في تطبيق أدوات الدراسة الممثلة في ( اختبار الفهم التاريخي ومقياس الدافع المعرفي) على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة - طلاب الصف الأول متوسط - بلغت (٥٠) طالباً مقسمة لمجموعتين ( ضابطة / وتجريبية ) ؛ وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من ( اختبار الفهم التاريخي - مقياس الدافع المعرفي)، لذلك أوصت بضرورة إجراء دراسات مماثلة في مختلف المراحل التعليمية الأخرى.

**كلمات مفتاحية:** (التفكير المزدوج - التخيل الموجه - الفهم التاريخي - الدافع المعرفي).

## **Abstract**

### **Effect of using dual thinking strategy Supported by activities aimed at imagining the development of some historical understanding skills and cognitive motivation among middle school students**

The study aimed at investigation the effects of using the dual thinking strategy, supported by guided imagination-oriented activities, on the development of some historical understanding skills and cognitive motivation among middle school students. To achieve this goal, descriptive and semi-experimental methods were used in which the study's subjects, consisted of (50) male middle school students, were evenly divided into two groups: controlled and experimental. Two instruments, the historical understanding test and the cognitive motivation scale, were administered on the subjects. The study revealed the following results: (1) there were statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups in the pre- and post-tests, (2) the experimental group scored higher than the controlled group on the post- test in historical understanding and cognitive motivation scale. As a result, it is recommended that similar studies to be conducted in different educational levels

#### **Keywords:**

Dual thinking- Guided Imagination- Historical Understanding- Cognitive Motivation.

**مقدمة:**

يعد التاريخ طريقة تفكير أكثر من كونه مجموعة من المعارف والمعلومات فهو عملية تفاعل متبادل بين المؤرخ ووقائعه وحوار لا ينتهي بين الماضي والحاضر، ومحاولة واعية لجمع الحقائق والبحث فيها عن جوانب التشابه والاختلاف من أجل الوصول إلى تليل للحوادث والقضايا في بعدها الزمني موضحاً الحاضر ومتلمساً اتجاهات المستقبل.

وهذا ما يجعل مساعدة المتعلمين على فهم بنيته المعرفية أمراً غاية في الأهمية لا ينبغي إغفاله أثناء تدريسه، إذا أنه يساعد على تكوين العقلية التاريخية التي تستطيع وضع متغيرات الأحداث في إطارها الزمني (على، ٢٠١٤، ١٧).

فالتاريخ ليس مجرد دروس وموضوعات تحتوى على مجموعة أحداث محددة ولكنه عبارة عن تقييم موضوعي لمجموع العلاقات الإنسانية مع البيئة المحيطة وعملية توثيق كاملة للأحداث لذلك فعلى من يدرسه يجب أن يقوم على تقديم الحقائق التاريخية وتفسيرها من وجهة نظر المشاركين والمعاصرين لها وسبل توظيفها في تفسير الأحداث المعاصرة بشكل أفضل (عبدربه، ٢٠١٨، ٢).

الأمر الذى استوقف القائمين على أمر التعليم فعملوا على إحداث تغييرات جذرية في مناهج التاريخ وما يمكن أن تحققه من أهداف على المستوى التعليمي من خلال صياغة معايير وطنية تضمنت مجال الفهم التاريخي والذي اندرجت أسفله مجموعة من المؤشرات عبرت عن أهم الموضوعات التي يجب أن تُضمن بمحتواه وكذا أهم المهارات التي يجب أن يتمكن منها الطلاب أثناء دراستهم له في مراحل التعليم العام. (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ٤٣).

خاصة بعد الانتقادات التي وجهت لمحتواه من أنه يكرس للحفظ والاستظهار ومن ثم سلبية المتعلم طوال الوقت ومن هنا انطلقت الدعوات إلى ضرورة تهيئة المواقف التعليمية التي تسمح للطالب بممارسة الأنشطة المختلفة واللازمة لفهم الأحداث وإدراك المغزى منها ونقدها وتحليلها واستقراءها وتفسيرها من أجل التوصل لافتراضات تثري مناهج التاريخ وتشعر الطلاب بأهميتها وكذلك أهدافها من خلال الارتقاء بطرق تعليم وتعلم حقائقه وأحداثه (جرى، ٢٠١٧، ٧).

لذلك تحاول هذه الدراسة أن تستقصي أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجه في تنمية الفهم التاريخي، بقصد إعطاء للموضوع الذي ندرسه

أهمية تتشابه مع تلك التي نحصل عليها من الخبرة الحسية المباشرة، وذلك لأن المعلومات التي تشتمل عليها الصورة العقلية المُتخيلة تؤثر بشكل أو بآخر في أحكامنا وأساليب تفكيرنا نحو الحدث الذي نقوم بدراسته (حسن، ٢٠١٤، ٢٥١).

حيث تثير هذه الاستراتيجية الحيوية في تدريس التاريخ لأنها تتيح الفرص أمام المتعلم لتفاعل أفكاره مع أفكار الآخرين وذلك من خلال طريقة تدريس تقوم على العمل الجماعي وكذا التغذية الراجعة التي تتيح للطلاب الفرص لتدريبهم على مهارات المناقشة من خلال: طرح السؤال، التفكير الفردي، المناقشة الجماعية، مشاطرة الطلاب إجاباتهم بأسئلة متتابعة تتيح الفرص أمامهم لفهم الحقائق التاريخية المختلفة (الزغبى، ٢٠٠٧، ٧٧).

وتتجلى الأهمية التربوية لها داخل غرفة الصف من خلال التأكيد على: فاعلية الطلاب داخل الموقف التعليمي، كما تحسن من احتفاظهم بالمعلومات في أذهانهم، هذا بالإضافة إلى أنها تمكنهم من تنمية مهارات " تبادل الخبرات والنقاش والحوار البناء، والمسؤولية الفردية " لدى الطلاب (خيال، ٢٠١٥، ٢٤٣).

وهذا بلاشك يرتبط بطبيعة الأنشطة التخيلية والتي تساعد في زيادة قدرة المتعلم على تصور الأشياء بشكل مرئي مما يؤدي إلى ترجمة المادة الدراسية إلى صور عقلية تساعد على استيعابها في زمن أقل، وذلك من خلال ترتيب الخبرات السابقة لتصنع تصورات جديدة (الساعدي، ٢٠١٢، ١٣).

وفي هذا الصدد يرى كل من عبيس وكريم (٢٠١٤، ٤٢٠) أن التخيل يوجي للمتعلم بالسبل التي يمكن أن يسلكها لكي ترى أفكاره النور، واستندا في هذا الطرح على أن التخيل يساعد المتعلم على التنبؤ بالحلول الممكنة لبعض القضايا التي يدرسها.

وذلك من خلال مجموعة المراحل أو الخطوات التالية: (الواقعية، التخيل المنطلق، المغامرة وحب الاستطلاع، المثالية) والتي تتماشى وطبيعة مادة التاريخ من حيث كونها تزيد من معرفة المتعلم، بل وتشجعه على تقديم " الاستنتاجات والاستدلالات" من المصادر المختلفة والعمل على فهمها (قطاوي، ٢٠٠٧، ٢٦).

وهذا ما أكد عليه أمين (٢٠١٢، ١١٤) حيث أشار إلى أن أنشطة التخيل الموجه تمثل ذلك الجهد الذي يقوم به المتعلم من أجل إثراء عملية التعليم والتعلم ومن ثم اكتساب العديد من المهارات، وكذا الحصول على المعرفة من مصادرها، وعلى كميّة إصدار الأحكام حيال بعض الأحداث.

لذا يعتبر علماء النفس التخيل أحد أهم مقومات العملية التعليمية والتي قد تسهم في تربية النشء تربية متكاملة، من خلال مساعدتهم على التكيف مع عالمهم الخارجي والتنبؤ بالحلول الممكنة لكثير من المشكلات التي قد تقابلهم، ومن ثم تخفيف مشاعر القلق التي تحيط بهم (الطيب، ٢٠٠٦، ١٧٧).

أما على المستوى التربوي فيرى طلافحة (٢٠١٢، ٢٧٥) أن التخيل عبارة عن خطة تدريسية تستند إلي سته مرتكزات هي الاسترخاء والتركيز والوعي الجسمي والحسي ثم ممارسة التخيل والتعبير عنه باللفظ أو بغيره كالكتابة والرسم حتي يصل المتأمل إلى كيفية استثمار تلك التخيلات الداخلية في حياته اليومية.

في حين وصف كل من إمبو سعدي والبلوشي (٢٠٠٨، ٣٣٢ - ٣٣٤) التخيل بأنه عبارة عن سيناريو ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية تحتم علي بناء صور ذهنية لما يسمعونه وفق عدة خطوات هي: إعداد سيناريو تخيلي والذي يشترط فيه أن تكون "جمله قصيرة وبسيطة قابلة للفهم، البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية لتهيئة المتعلم ذهنياً، تنفيذ نشاط التخيل وهذا يتطلب الهدوء والتركيز، الأسئلة التابعة حيث يقوم المعلم بطرح عدد من الأسئلة على المتعلمين بعد تنفيذ النشاط، من خلالها يقف على الصور الذهنية التي قاموا ببنائها في مخيلتهم.

لذلك يرى عبدالله (٢٠١٢، ٨) أن مثل هذه الأنشطة تتميز بأنها تعمل على تحفيز المتعلمين على تكوين صورة ذهنية في الذاكرة تخص موضوع الدرس وتجذب انتباه الطلاب، حيث يكون الطالب أكثر تهيئة لاستيعاب وتعلم الأحداث التاريخية، هذا فضلاً عن خروج مادة التاريخ من جمودها وإخفاؤها في تحقيق الغاية من تدريسها والممثلة في تأمل وتدبر وفهم الأحداث المختلفة.

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات (الجندي، ٢٠٠٤، ٢٤؛ الجمل، ٢٠٠٥، ١٢٥؛ بدوي والجزار، ٢٠٠٦، ١٠؛ حسن، ٢٠٠٦، ٢٠٨؛ عبدالوهاب، ٢٠٠٨، ١٠؛ عمر، ٢٠١٥، ٢٦٢) بأن الفهم العميق لطبيعة التاريخ كمادة دراسية يعد من المهارات الرئيسية لتمكين المتعلم من الفهم الحقيقي للأحداث واستخلاص الدروس والعبر منه وكذلك فهم الحاضر والتنبؤ بما يحدث في المستقبل.

الأمر الذي حدا ببعض الخبراء والباحثين إلى التأكيد على أن الفهم التاريخي يعد من الأهداف الرئيسية لمناهج التاريخ والتي تفيد في مساعدة المتعلمين على تكوين عادات عقلية

قائمة على الفهم الصحيح للأحداث وتحري الأدلة والبحث عن الحقيقة حول مفهوم الزمن وذلك من خلال الأخذ بأشكال مختلفة من الأنشطة منها: المقالات والمناظرات، والرسوم البيانية والروايات والخرائط الزمنية في ترتيب الأحداث وفق تسلسلها. (kosti & Tsiaras, 2015, 18, bently, 2005, 72, NCSS 2008, 33-35.)

وقد صنفت رمضان ( ٢٠١٠، ٣٨ ) مهارات الفهم التي يمكن للمتعلم أن يكتسبها من دراسته للتاريخ إلى خمسة مهارات هي "تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية للأحداث التاريخية، ووضع عناوين لها واستنتاج الدروس المستفادة منها واستخلاص الحقائق المتضمنة بالصور التاريخية والمقارنة بين الإنجازات الشخصية".

في حين شمل تصنيف علي (٢٠١٤، ١٩) مجموعة المهارات التالية: " تفسير العلاقات والروابط بين المظاهر الحضارية ذات الصلة بالأحداث التاريخية، وإدراك وجهات النظر التاريخية حيال بعض الشخصيات والتفسيرات الخاصة بالمؤرخين، هذا فضلاً عن استخلاص ملامح التغيير التي طرأت على المجتمعات عبر العصور .

واستكمالاً لما سبق حدد فايد والسقا (٢٠١٦، ٩٨ - ١٠٠) في دراستهما هذه المهارات في: " قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية، وتحديد عليّة وسببية الأحداث التاريخية، واستخدام الأدلة التاريخية في تفسيرها، وتحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرارات بشأنها، هذا بالإضافة إلى إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد"، لذلك يرى كل من ( عمر ٢٠١٤، ٨٦؛ غنيم، سليمان، العجمي، ٢٠١٦، ١٤٠) أن هذه المهارات تساعد المتعلمين في التأكيد على وظيفية المعرفة التاريخية وذلك من خلال جعل عملية التدريس تتسم بالإثارة والمشاركة والتعاون في إحياء الحدث التاريخي ومعايشته أملاً في إدراك أخطاء الماضي، وهذا ما قد يساعد في زيادة دوافع المتعلمين نحو فهم المعرفة التاريخية من خلال تنمية روابط ذات معنى فيما بينها وبين عملية اكتسابها والميل للاستكشاف من أجل تحصيلها والاستفادة منها بشكل نظري وعملي يحقق له الإشباع النفسي.

وفي هذا الصدد يشير الرافي (٢٠١٠، ١٨٩) إلى أن للدوافع عامة والمعرفي منها خاصة دوراً رئيسياً في الوصول إلي مستوى الفهم المناسب أثناء دراسته، حيث يدفع المتعلم إلى الحرص على استخدام العمليات المعرفية المتمثلة في تركيز الانتباه على الجزئيات من الأدلة وخطوات البرهان ومحاولة ربط المعلومات الجديدة بالمعارف والخبرات السابقة لديه بشكل موضوعي.

وهذا ما أكد عليه فلاح ( ٢٠٠٨ ، ٤١٠ ) حيث أشار إلى أن النشاط العقلي المعرفي يتأثر بدوافع المتعلم لأنها تعد عاملاً مهماً في تحديد مدى الإقدام أو الاحجام عن ممارسة النشاطات المرتبطة باكتساب المعارف العلمية وتوسيعها من قبل المتعلم وذلك من خلال مدى فهمه وممارسته للأنشطة أي كان نوعها.

وأكد عليه أيضاً غنيم (٢٠١٦ ، ١٤٩) بأن الدافع المعرفي يساهم في تنمية الرغبة لدى المتعلم في المعرفة والفهم واتقان المعلومات والاستمتاع بهما إلا أنه - الدافع المعرفي - يتأثر بعدد من العوامل منها: القدرات التعليمية، إدراك أهداف المدرسة، وتوقعات المعلمين، البيئة الصفية ومشكلات الطلاب وطرق تقويمهم، لذلك توجد ثمة علاقة بين الدافع المعرفي وأساليب التعلم والتي تتضمن تفضيل نشاط على آخر.

لذلك يشير أبو حطب وصادق (٢٠٠٠ ، ٤٤٤) إلى أن هذا النوع من أقوى دوافع التعلم على الإطلاق لأنه يشمل الحاجة للفهم والمعرفة ويظهر الرغبة في الكشف عن حقائق الأمور والتحليل والتنظيم ويجاد العلاقات بين الأشياء.

وهذا ما أكده أيضاً الشرقاوي ( ١٩٩٨ ، ٢٣٩ ) حيث أشار إلى أنه يرتبط بالاكشاف والبحث عن المعرفة والوصول إليها من خلال مصادرها الأصلية.

وعليه وصف البناء ( ٢٠١٥ ، ٢٤ ) الدافع المعرفي موضحاً أهم مميزاته بأنه حالة داخلية تحرك الأفكار ومعارف المتعلم ورغبته الدائمة والمستمرة على مواصلة اكتساب المعلومات، ومعرفة الحقائق وفهمها والكشف عنها، والحرص على المعالجة والتي تؤدي إلى بذل جهد معين والترحيب ببذل الجهد من أجل الوصول إلى حالة توازن معرفية.

لذلك يتميز الشخص ذي الدافع المعرفي العالي بعدة سمات منها: اعتماد الدقة في اتخاذ القرارات المتعلقة بموقف أو مشكلة ما، الاقبال على اتقان المعلومات، صياغة المشكلات والعمل على حلها، تحقيق رغبته في تناسق الأفكار والمعارف، الرغبة في معالجة الموضوعات المعرفية الصعبة والاستغراق فيها (jee & wie,2002,2)

إلا أنه بالرغم من هذا هناك ثمة عوامل تؤثر في الدافع المعرفي مثل: الإسنادات الفردية، النظرة الذاتية للقدرات العقلية، إدراك الأهداف المسطرة من قبل المدرسة، توقعات الأساتذة، وأساليب التعزيز والتقويم. (عبدالمجيد ؛ محمد، ٢٠٠١ ، ٢٠٥).



ويخلص الباحث مما سبق: إلى أنه توجد ثمة علاقة بين الدافع المعرفي وأساليب التعلم خاصة المدعومة بالأنشطة التخيلية حيث يساعد الدافع المعرفي في التفضيل بين الأنشطة المختلفة والتي تسهم في إثراء الجانب المعرفي من خلال إعادة صياغة الأحداث التاريخية من أجل فهمها ؛ وهذا ما دفعه إلى مراجعة الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، إلا أنه لم يعثر على أية دراسة مشابهة أو قريبة من الدراسة الحالية، لذلك تمت الاستعانة ببعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بطريقة غير مباشرة لكنها ذات صلة بالتخصص، حيث قسمت لأربعة محاور على النحو التالي:

### المحور الأول: دراسات ذات صلة باستخدام استراتيجية التفكير المزدوج:

دراسة السلطاني (٢٠١٣): والتي هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج على تنمية التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية من خلال اختيار التصميم التجريبي للمجموعات المستقلة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة فُسمت لمجموعتين تجريبية وضابطة، كما تم اعداد الأدوات والمواد التعليمية التالية (كتاب الطالب - دليل معلم - اختبار تحصيلي)، وقد أسفرت الدراسة عن وجود أثر كبير لاستراتيجية التفكير المزدوج في تنمية التحصيل لدى الطلاب عينة الدراسة، لذلك أوصت بضرورة التأكيد على أهمية استخدامها في تدريس الجغرافيا لأنها تزيد من حماس الطلاب ودافعيتهم وكذا تعاونهم أثناء عملية التدريس ؛ كذلك دراسة (خيال، ٢٠١٥): والتي انفتحت مع سابقتها في الدور الذي يمكن أن تلعبه استراتيجية التفكير المزدوج في تنمية تحصيل لدى طلاب الصف الأول المتوسط من خلال مادة التاريخ، وقد اعتمد الباحث فيها على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، حيث بلغت عينة الدراسة (٥٨) طالبا مقسمة لمجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة، وقد أسفرت الدراسة في نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، لذلك أوصت بضرورة استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس التاريخ لما لها من فاعلية في تنمية التحصيل؛ أما دراسة (محمد، ٢٠١٦): والتي هدفت إلى تعرف مدى فاعلية استراتيجية التفكير المزدوج في تنمية الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العام الدرسين لمادة علم النفس، ولتحقيق هذا الهدف طبق الباحث أدوات الدراسة الممثلة في اختبار الذكاء الأخلاقي - مقياس تقدير الذات، على عينة

بلغت (٧٠) طالبة قسمت إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة )، لذلك توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها فاعلية استراتيجية التفكير المزدوج في تنمية الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى الطالبات عينة الدراسة، وعليه أوصت بضرورة تدريب المعلمين في كافة التخصصات على كيفية استخدامها.

### المحور الثاني: دراسات ذات صلة بأنشطة التخيل الموجه:

دراسة ماهود (٢٠١٤): والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتصميم أدوات الدراسة التالية والمتمثلة في: قائمة المفاهيم التاريخية - اختبار تحصيلي والذي طبق على عينة بلغت (٤٢) طالبة مقسمة لمجموعتين متساويتين " تجريبية - ضابطة"، وتوصلت الدراسة إلى أهمية استخدام هذه الاستراتيجية في اكتساب المفاهيم التاريخية، لذلك أوصت بضرورة إجراء أبحاث في نفس هذا المجال في مراحل وتخصصات أخرى، ودراسة الجندي (٢٠١٥): التي كشفت عن فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار مهارات التفكير التاريخي، ومقياس الاتجاه نحو المادة على عينة بلغت (٧٠) تلميذه من تلميذات الصف الأول الإعدادي، تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين ( ضابطة - تجريبية ) وتوصلت الدراسة من خلال ذلك إلى العديد من النتائج أبرزها: وجود علاقة ارتباطية بين متغيري الدراسة " مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة"، لذلك أوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ في المراحل التعليمية الأخرى؛ أما الدراسة التي قام بها (جري، ٢٠١٧): فقد هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الفهم التاريخي والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ولتحقيق هذا الهدف عمد الباحث إلى تصميم وإعداد أداتي الدراسة " اختبار الفهم التاريخي - مقياس الميل نحو المادة" وتطبيقهما على عينة بلغت (٦٠) طالباً قسمت إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية- ضابطة)، حيث توصلت الدراسة للعديد من النتائج أبرزها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من (اختبار الفهم التاريخي - ومقياس الميل) لذلك أوصت بضرورة استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس التاريخ

في كافة المراحل التعليمية؛ في حين أجرى الكمري Alkamri (2017): دراسة هدفت إلى تحديد فاعلية استراتيجية الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة على تنمية المفاهيم والتفكير التحليلي والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتصميم أدوات الدراسة التالية " اختبار المفاهيم، اختبار التفكير التحليلي، مقياس الاتجاه نحو المادة" والتي طبقها على عينة بلغت (٦٠) طالباً قسمت لمجموعتين "ضابطة - تجريبية"، وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها فاعلية استراتيجية الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية، لذلك أوصت الدراسة بضرورة تدريب المتعلمين على كيفية استخدام مثل هذه الاستراتيجية في تحليل وتعليل الأحداث التاريخية عبر مراحل وخطوات تطبيقها.

### المحور الثالث: دراسات ذات صلة بمهارات الفهم التاريخي:

دراسة توفيق (٢٠١٢): والتي كشفت عن أثر استخدام استراتيجية تعليمية قائمة على نموذج SWOM التعليمي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الخريطة العقلية للفهم التاريخي وتناول العلاقات واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة التالية (اختبار الفهم التاريخي واختبار مهارات اتخاذ القرار، وتطبيقها على عينة بلغت (٥٠) طالباً مقسمة لمجموعتين (تجريبية/ ضابطة) من طلاب الصف الثالث الثانوي، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أنه توجد فروق دالة إحصائية، بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيقين القبلي والعدى لصالح التطبيق البعدي، لذلك أوصت الدراسة بضرورة تطبيق هذه الاستراتيجية التعليمية ومهارات الخريطة العقلية المصاحبة لها على صفوف دراسية أخرى أثناء تدريس مادة التاريخ للتأكد من أثرها؛ كذلك دراسة كوستي وتسياراس ( Kosta & Tsiaras, 2015): التي هدفت إلى تعرف أثر استخدام الدراما في تدريس التاريخ على تحسين مستوى الفهم والتعاطف التاريخيين لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف قاما الباحثان بتطبيق أداتي الدراسة (مقياس التعاطف/ اختبار الفهم) التاريخيين على عينة بلغت (٢٢) من طلبة المرحلة الثانوية تم اختيارها بطريقة عشوائية، وقد أسفرت الدراسة عن أن هناك ثمة أثر إيجابي في تحسين التعاطف والفهم التاريخيين يرجع إلى استخدام الدراما في تدريس التاريخ، لذلك أوصت الدراسة بضرورة التركيز على استخدامها في تدريس مناهج التاريخ في كافة مراحل التعليم العام، أما دراسة (فايد والسقا، ٢٠١٦): والتي هدفت إلى تقصي أثر استخدام مودول رقمي مقترح في تنمية الفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ولتحقيق

هذا الهدف طبقا الباحثان أدوات الدراسة وموادها التعليمية والممثلة في ( الموديول الرقمي - اختبار الفهم التاريخي) على مجموعة واحدة تجريبية (قبلي وبعدي) بلغت (٤٠) طالبة بإحدى مدارس إدارة بسيون التعليمية، قد توصلت إلى وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، لذلك أوصت بضرورة إعادة النظر في تنظيم مقرر التاريخ لتنمية مهارات الفهم التاريخي؛ وكذلك دراسة ( دياب، ٢٠١٦) التي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف طبق الباحث أداة الدراسة التي تمثلت في (اختبار الفهم التاريخي) على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بلغت (٧٠) طالباً تم تقسيماً إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة)، وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج منها أنه: يوجد أثر كبير لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية الفهم التاريخي، لذلك أوصت بضرورة تدريب المعلمين على كيفية توظيفها في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى الطلاب في كافة المراحل التعليمية؛ في حين قامت باسيت، (Bassett, 2017) بدراسة هدفت إلى تعرف أثر القراءة الجمالية في مقرر الأدب الديستوبيني في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ولاية نيومكسيكو. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة، كما تم استخدام الاختبار المقالي والمقابلة كأدوات للدراسة حيث طبقت على عينة بلغت (٢٣) طالباً في الصف الثاني عشر في المرحلة الثانوية. وقد أسفرت هذه الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها: أن القراءة الجمالية تتيح للطلاب الفرصة لممارسة مهارات التفكير التاريخي، وتجعلهم يفكرون كمفكرين تاريخيين، وذلك عن طريق تعزيز الإدراك المكاني والزمني للأحداث التاريخية، وكذا فهم وتحليل وتفسير تلك الأحداث؛ أما (عبدربه، ٢٠١٨) فقد قام بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام التاريخ الشفوي على تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة غوث "الأونروا"، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في "اختبار الفهم التاريخي" على عينة بلغت (٦٢) طالباً مقسمة لمجموعتين متساويتين "تجريبية وضابطة"، وقد أظهرت النتائج وجود أثر كبير لمدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى الطلاب عينة الدراسة، لذلك أوصت بضرورة استخدام المدخل في تدريس التاريخ في كافة المراحل التعليمية المختلفة.

### المحور الرابع: دراسات ذات صلة بتنمية الدافع المعرفي:

دراسة الزميلي (٢٠١٥): والتي هدفت إلى تعرف مدى فاعلية التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية الدافع المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق أداتي الدراسة (الاختبار التحصيلي - مقياس الدافع المعرفي) على عينة بلغت (٦٠) طالباً من طلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة فُسمت لمجموعتين متساويتين، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من (الاختبار التحصيلي ومقياس الدافع المعرفي) الأمر الذي يؤكد فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة التاريخ، لذلك أوصت بضرورة توظيف هذه الوسائط في تدريس التاريخ في كافة المراحل التعليمية الأخرى؛ أما دراسة (التميمي، ٢٠١٦): فقد هدفت إلى تعرف أثر استخدام المدخل المنظومي في تحصيل مادة الجغرافيا والدافع المعرفي عند طلاب الصف الخامس الأدبي وفي سبيل ذلك طبق الباحث أداتي الدراسة (الاختبار التحصيلي - مقياس الدافع المعرفي) على مجموعة بلغت (٣٠) طالباً قبلياً وبعدياً، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فرق دال احصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، لذلك أوصت بضرورة الأخذ بالمدخل المنظومي في تدريس الجغرافيا لفاعليته في تنمية التحصيل الدراسي والدافع المعرفي لدى الطلاب.

وحتى تتضح الرؤية أكثر لدى الباحث عمد إلى تعرف الوضع الراهن لتعليم وتعلم مقرر التاريخ بالمرحلة المتوسطة من خلال: القيام بدراسة استطلاعية طبقت على عينة مكونة من (٢٥) طالباً بالصف الأول متوسط بمدرسة (متوسطة صقر الجزيرة بعين الجواء) في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩ / ١٤٤٠ هـ، واشتملت الدراسة الاستطلاعية على تطبيق اختبار للفهم التاريخي صيغت بنودة في صورة مواقف تعليمية تتطلب تخيل الطالب لأحداثه ثم كتابة الحل المناسب له، وكذا مقياس للدافع المعرفي تضمن ثلاثة مكونات هي (حب الاستطلاع والاكتشاف وطرح السؤال) واختيار الحل المناسب لكل بند منهم وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن النتائج التالية:

- اختبار مهارات الفهم التاريخي: للتحقق من مستوى تمكن الطلاب من مهارات الفهم التاريخي، قام الباحث بتحليل نتائج الاختبار وصفيماً في ضوء محكات مستويات الأداء به

وحساب النسب المئوية لعدد الطلاب في ضوء هذه المحكات وقد جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١):

جدول (١) مستوى الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول متوسط

النسبة المئوية	عدد الطلاب	الدرجة على الاختبار	محكات التحليل
صفر%	صفر	أعلى من ٧٥ درجة	أعلى من ٧٥%
٢٠%	٥	من ٥٥ - أقل من ٧٥ درجة	من ٦٠% إلى أقل من ٧٥%
٨٠%	٢٠	أقل من ٥٥ درجة	أقل من ٦٠%

وللتحقق من هذه النتائج استدلالياً وذلك من خلال استخدام اختبار

One Sample T test جاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسط العينة الاستطلاعية ومتوسطات الفرضية لاختبار الفهم التاريخي

مهارات الفهم التاريخي	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية	٩	٥,٨٤٠	١,٤٩١	**١٠,٥٩٦
أسباب المواقف والأحداث التاريخية	٩	٥,٠٠٠	١,٤١٤	**١٤,١٤٢
مهارات تحليل القضايا التاريخية	٦,٧٥	٤,٤٨٠	١,٣٥٨	**٨,٣٦٠
استخدام الأدلة التاريخية في تفسير الأحداث التاريخية	١١,٢٥	٤,٩٢٠	١,٣٢٠	**٢٣,٩٧١
إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد	٩	٥,٥٦٠	١,٦٨٥	**١٠,٢٠٦
الدرجة الكلية للفهم التاريخي	٤٥	٤٥,٨٠٠	٤,٣١١	**٢٢,٢٦٩

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

- المتوسط الفرضي: تم تحديده بأنه ٧٥% من درجات المتغير.

يتضح من الجدول السابق (٢): أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين

متوسطات درجات الفهم التاريخي وبين المتوسط الفرضي لصالح المتوسط الفرضي وهو ما يؤكد ضعف الفهم التاريخي لدى طلاب العينة المختارة، كما يؤكد على أهمية إجراء الدراسة الحالية.

- مقياس للدافع المعرفي: للتحقق من مستوى الدافع المعرفي لدى الطلاب عينة الدراسة، ثم تحليل نتائج الاختبار وصفيًا في ضوء محكات مستويات الأداء في اختبار وحساب النسب المئوية لعدد الطلاب في ضوء هذه المحكات وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٣):

جدول (٣) مستوى الدافع المعرفي لدى طلاب الصف الأول متوسط

محكات التحليل	الدرجة على الاختبار	عدد الطلاب	النسبة المئوية
أعلى ٧٥%	أعلى من ١٢٠ درجة	صفر	صفر%
من ٦٠% إلى أقل من ٧٥%	من ٧٦ - أقل من ١٢٠ درجة	٤	١٦%
أقل من ٦٠%	أقل من ٧٦ درجة	٢١	٨٤%

وللتحقق من هذه النتائج استدلالياً وذلك عن طريق ضرب متوسط التدرج في عدد مفردات المقياس، ومن خلال استخدام اختبار One Sample T test جاءت النتائج كما يلي:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسط العينة الاستطلاعية ومتوسطات الفرضية لمقياس الدافع المعرفي

الدافع المعرفي	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
حب الاستطلاع	٣٣,٧٥	١٨,٤٤٠	٦,٦٢١	**١١,٥٦١
الاكتشاف	٤١,٢٥	١٥,٩٦٠	٤,٧١٢	**٢٦,٨٣٣
طرح الأسئلة	٤٥,٠٠	١٩,٧٢٠	٥,٦٩٧	**٢٢,١٨٦
الدرجة الكلية للدافع المعرفي	١٢٠,٠٠	٥٣,٥٢٠	١٠,١٨٦	**٢٢,٦٢٢

يتضح من الجدول السابق (٤): أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات الدافع المعرفي وبين المتوسط الفرضي لصالح المتوسط الفرضي وهو ما يؤكد ضعف الدافع المعرفي لدى الطلاب عينة الدراسة ومن ثم أهمية إجراء الدراسة من أجل تحقيق هذا الهدف.

وباستقراء محتوى مادة التاريخ بهذه المرحلة تبين أن موضوعاتها تركز على تنمية كل من الفهم التاريخي وكذا الدافع المعرفي، إلا أنها لا توظف في عملية تعليم وتعلم التاريخ، ومن هنا نبع الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية والتي تتحدد في:

" وجود قصور في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، نظراً لاستخدام أساليب وطرق تدريس تقليدية، وهذا ما يقف عائقاً أمام تحقيق أهداف الدراسات الاجتماعية وللتصدي لحل هذه المشكلة سوف يتم الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

- ما أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجه لتنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

**ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:**

- ١- ما مهارات الفهم التاريخي التي يجب تميمتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟
- ٢- ما أثر استخدام استراتيجيات التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة التخيل الموجه على تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟
- ٣- ما أثر استخدام استراتيجيات التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة التخيل الموجه على تنمية الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟
- ٤- ما العلاقة بين متغيري الدراسة (مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي) لدى طلاب المرحلة المتوسطة في التطبيق البعدي؟

**أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى:**

- ١- إعداد قائمة بمهارات الفهم التاريخي التي يجب تميمتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٢- قياس أثر استخدام استراتيجيات التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة التخيل الموجه على تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٣- قياس أثر استخدام استراتيجيات التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة التخيل الموجه على تنمية الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٤- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي.

**أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في:**

- ١- حداثة موضوعها، والحاجة للبحث فيه.
- ٢- من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة إضافة في مجال التخصص.
- ٣- أما الأهمية العملية لهذه الدراسة فتكمن في الفائدة التي قد تعود بها نتائجها على الطلاب المشاركين فيها، والتي تتمثل في تنمية مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لديهم على اعتبار أنهما من الموضوعات الجديدة في المجال التربوي.
- ٤- وما يؤكد الأهمية العملية للدراسة أيضاً، أدواتها وموادها التعليمية؛ إذ قام الباحث بتطوير وحدة تدريسية من المقرر الدراسي في ضوء استراتيجيات التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة التخيل الموجه وذلك لتحقيق أهداف بحثية أخرى، حيث يمكن أن يستفيد منها الباحثين والمشرفين والمتخصصين والخبراء التربويين القائمين على أمر تصميم وإعداد المناهج عامة ومناهج التاريخ خاصة.



**حدود الدراسة:**

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** والذي يتمثل في بعض مهارات الفهم التاريخي المتمثلة في: (قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية - تحدي أسباب المواقف والأحداث التاريخية - تحليل القضايا التاريخية - استخدام الأدلة التاريخية - إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد) والدافع المعرفي في ثلاثة أبعاد هي: (حب الاستطلاع - الاكتشاف - طرح الأسئلة) واستخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة التخيل الموجه
- الوحدة الدراسية الموسومة بالعنوان التالي (تنظيم الدولة في عهد الخلفاء الراشدين) بمنهج الدراسات الاجتماعية.

١- **الحد البشري:** عينة من طلاب الصف الأول بالمرحلة المتوسطة.

٢- **الحد الزماني والمكاني:** تتمثل في تطبيق الدراسة بالفصل الثاني من العام الدراسي

١٤٣٩ / ١٤٤٠ هـ... بإحدى مدارس منطقة القصيم (متوسطة عين الجواء لتحفيظ

القرآن).

**المصطلحات:** سوف يتم الاقتصار هنا على التعريفات الإجرائية منعاً لتكرار عرض التعريفات

السابقة وذلك على النحو التالي:

- **الأثر Effect:** هو مصطلح إحصائي يستخدم للتعرف على الأهمية العملية للنتائج التي يسفر عنها البحث، والتي تتضح من خلال معرفة ما تحدثه المتغيرات المستقلة " المعالجات التجريبية " في المتغيرات التابعة التي يقوم عليها تصميم البحث (عصر، ٢٠٠٣، ٦٤٦)، لذلك يتوقف إيجاد حجم الأثر على اختبار الدلالة الإحصائية للبحوث التجريبية فإن وجدت لها دلالة يتم إيجاد حجم التأثير ويقصد به الدرجة الذي تدل على مقدار أهمية نتيجة البحث مثل قوة العلاقة بين متغيرين أو مقدار التغير الناتج عن تدخل المتغير المستقل في المتغير التابع وذلك باستخدام أحد مقاييس حجم الأثر الإحصائية والذي يحدد حسب عينة البحث (مرتبطة أم غير مرتبطة) (عبد المجيد، ٢٠٠٠م، ٣٠؛ منصور، ١٩٩٧، ٦٢).

ومن هنا يمكن تعريف حجم الأثر إجرائياً بأنه: التأثير الإيجابي لتدريس وحدة تنظيم

الدولة في عهد الخلفاء الراشدين باستخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل

الموجه على تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بحساب مربع إيتا ( $\eta^2$ ) والذي يستخدم للعينات المرتبطة وغير المرتبطة.

▪ **استراتيجية التفكير المزدوج dual thinking Strategy** : يعرف عبود (٢٠١٨، ٣٦٦) التفكير المزدوج بأنه قدرة الفرد على تحمل فكرتين متناقضتين وتقبلهما بمرونة في مواقف مختلفة بغية تحقيق أفضل النتائج، في حين يعرف (محمد، ٢٠١٦، ٣٧٠) استراتيجية التفكير المزدوج بأنها: إحدى الاستراتيجيات التي تقوم على إيجابية المتعلم وتدريبه على التفكير منفرداً ثم تبادل أفكاره مع زميله، ثم تبادلها مع زوج آخر من الزملاء من أجل الوصول إلى أفكار أكثر دقة وفاعلية، كما يعرفها (خيال، ٢٠١٥، ٢٤٢) بأنها طريقة تدريس تقوم على العمل الجماعي من أجل التفاعل الفكري والحصول على تغذية راجعة بين الطلبة وتدريبهم على مهارات المناقشة التي تتمثل في " طرح السؤال، التفكير الفردي، المناقشة الجماعية، مشاطرة الطلاب في إجاباتهم مع جميع طلاب الصف.

**ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:** استراتيجية تدريسية يعتمدها الباحث في تدريس موضوعات الوحدة المختار من مقرر التاريخ للصف الأول المتوسط، وفيها يشترك طلاب (المجموعة التجريبية) على شكل مجاميع تعاونية تكلف بتنفيذ مراحل متتابعة لتعلم تلك الموضوعات من خلال البدء في طرح الأسئلة من قبل المعلم ثم التفكير المشترك من قبل الطلاب وصولاً للأجوبة المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

### أنشطة التخيل الموجه **Guided Imagination activities** :

نظراً لعدم وجود تعريف صريح ومحدد لهذا المصطلح فسوف يتم تقسيمه لجزئين ثم يتم تعريف كل منهما على حده والخروج بتعريف إجرائي له وذلك على النحو التالي:

(أ) **الأنشطة التعليمية المصاحبة:** هي مجموعة الممارسات التعليمية والمخططة والمقصودة والتي تنمي لدى الطلاب عدداً من الخبرات والمعلومات والمهارات والقيم التي تساعد الطلاب على التكيف مع المجتمع المحيط بهم وحل كافة مشكلاته وقضاياها والتي تمارس داخل أو خارج المدرسة تحت إشراف وتوجيه منه ( أحمد، ٢٠١٥، ٢٢١).

(ب) **التخيل الموجه:** ترجمة لمادة الكتاب إلى صور ذهنية عند الطلاب بإغلاق أعينهم وتصور ما تم دراسته في الحصة الدراسية ( قطاوي، ٢٠٠٧، ٢١٤ - ٢١٥)، في حين يعرفه (خلة، ٢٠١٤، ٣) بأنه استراتيجية تدريسية يتم فيها صياغة سيناريو تخيلي يصطحب المتعلمين

في رحلة تخيلية يحثهم علي بناء عدد من الصور الذهنية او التأمل في سلسلة من الاحداث التي نقرأ عليهم من قبل المعلم بطريقة يكامل فيها بين البصر والسمع والعواطف والأحاسيس، بينما يرى ( العمرجي، ٢٠١٧، ٩) بأنه سيناريو تعليمي يصيغه المعلم من أجل نقل المتعلمين فيه عبر رحلة تخيلية تساعدهم على بناء صورة في ذهنهم لما يسمعونه بتوجيه من المعلم وبشكل تتكامل فيها الحواس الخمسة.

ومن هنا يمكن تعريف أنشطة التخيل الموجه إجرائياً: بأنها مجموعة الإجراءات المقصودة والمخطط لها والتي يقوم فيها المعلم بتوجيه الطلاب نحو ممارسة خطوات التفكير المزدوج والمدعومة بأنشطة للتخيل الموجه ترتبط بدروس الوحدة المختارة من المنهج، مما يساعد في تكوين صورة ذهنية شبه حقيقية للأحداث التاريخية المتضمنة بها؛ ومن ثم يجعل المتعلمين قادرين على تخيلها ورؤيتها واستشعارها والتفاعل معها عبر تجاربهم السابقة بصوره تسهل فهمهم لها.

### الفهم التاريخي Historical Understanding :

يعرفه كل من (بدوي والجزار، ٢٠٠٦، ٥) بأنه عملية عقلية تفوق مستوى التذكر تظهر خلال معالجة الطلاب للأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية والتي يستدل عليها من مجموعة السلوكيات التي يقوم بها المتعلم مثل الشرح أو الترجمة أو إعطاء الأمثلة أو التعبير عن شيء ما من منظوره الخاص، أو تقديم التفاصيل والأدلة والبراهين التي تؤكد وجهة نظره والدفاع عنها وتتفق ( عمر، ٢٠١٥، ٣٦٦) مع ما سبق حيث تعرف الفهم التاريخي بأنه: عملية عقلية تفوق مستوى التذكر تظهر من خلال وعي الطلاب للإحداث التاريخية والتي يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات تتمثل في إعادة صياغة جزء من المادة بأسلوبهم، تفسير الحقائق والأحداث وتخليها نتائجها وتقديم البدائل والمقترحات.

ومن هنا يعرف الباحث الفهم التاريخي إجرائياً بأنه: عملية عقلية تفوق مستوى التذكر تظهر من خلال مجموعة من الممارسات التي يقوم بها المتعلم أثناء دراسته للأحداث التاريخية المتضمنة بدروس الوحدة المختارة من المنهج والتي تتمثل في: قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية، تحديد أسباب الأحداث التاريخية واستخدام الأدلة التاريخية في تحليل بعض القضايا واتخاذ قرارات بشأنها ؛ ويحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار الذي تم وضعه من أجل هذا الغرض.

- **الدافع المعرفي Cognitive Motivation:** فيعرف بأنه الإحساس بالرضا والراحة حين يقوم الطالب بتعلم شيء جديد أو الكشف عن شيء لم يكن يعرفه أو محاولة فهم شيء جديد لم يكن مفهوماً من قبل (غنيم، ٢٠١٦، ١٥١) ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه رغبة المتعلم في المعرفة والفهم والالتقان وحل المشكلات من خلال مجموعة المحفزات أو الأنشطة التي تساعد المتعلم على التفكير العميق بالأحداث وكذا الفهم الواعي لها، ويحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك.

### فروض الدراسة:

تم التحقق من صحة الفروض التالية:-

- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الفهم التاريخي، لصالح المجموعة التجريبية".
- "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الفهم التاريخي، لصالح القياس البعدي".
- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدافع المعرفي، لصالح المجموعة التجريبية".
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافع المعرفي، لصالح القياس البعدي".
- توجد علاقة دالة إحصائية بين مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في التطبيق البعدي.

### التصميم التجريبي:

#### منهج البحث:

أستخدم في هذه الدراسة المنهجين:

- الوصفي: والذي تمثل في مسح الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الإطار النظري للدراسة.
- شبه التجريبي: في تطبيق التجربة الميدانية على عينة الدراسة.

**متغيرات الدراسة :**

- المتغير المستقل: استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجه.
- المتغير التابع: ويتمثل في ( الفهم التاريخي - الدافع المعرفي ).

**إجراءات الدراسة: وتتضمن:**

**أولاً: خطوات بناء قائمة بمهارات الفهم التاريخي التي يجب تنميتها لدى الطلاب:** (ملحق "٢")  
حيث تهدف الدراسة الحالية إلى بناء قائمة بأهم مهارات الفهم التاريخي التي يجب تنميتها لدى الطلاب المرحلة المتوسطة من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية وفيما يلي تفصيل ذلك:

**(١) تحديد المهارات:**

**(أولاً) الرئيسة:** وهي (قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية، أسباب المواقف والأحداث التاريخية، مهارات تحليل القضايا التاريخية، استخدام الأدلة التاريخية في تفسير الأحداث التاريخية، إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد).

**(ثانياً) المهارات الفرعية:** التي تندرج تحتها لمعرفة مدى مناسبتها وكذلك مدى أهميتها بالنسبة لمناهج الدراسات الاجتماعية وكذا لطلاب المرحلة المتوسطة وللتوصل لذلك قام الباحث بالخطوات التالية:

- (أ) بناء قائمة بمهارات الفهم التاريخي التي تناسب طلاب المرحلة المتوسطة تمهيداً لإعادة بناء الوحدة الدراسية المختارة من المنهج في ضوءها، وقد تطلب هذا الأمر من الباحث القيام بمايلي:
- (أ) مراجعة البحوث والدراسات والأدبيات ذات الصلة بمهارات الفهم التاريخي.
- (ب) الاطلاع على بعض الكتب والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
- (ج) خصائص طلاب المرحلة المتوسطة.
- (د) طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ منها خاصة.

▪ إعداد قائمة مبدئية بهذه المهارات تضمنت (خمس مهارات رئيسة، وثمانية وعشرون مهارة فرعية).

- ضبط القائمة من خلال عرضها على عينة من المحكمين لتعرف آراءهم حولها بلغت (١٥) من أساتذة الجامعات تخصص علم النفس وتخصص مناهج وطرق تدريس التاريخ والمشرفين التربويين والمعلمين. والذين أشاروا إلى مناسبة وأهمية مهارات الفهم التاريخي المحددة سلفاً لمناهج الدراسات الاجتماعية التاريخ، وطلاب المرحلة المتوسطة، وقد أجمعوا كلهم على شمولية القائمة وانتماء معظم المهارات الفرعية للمهارات الرئيسة إلا أن بعضهم قد أشاروا إلى (حذف - تعديل -إضافة) بعضها بالقائمة.

■ وضع القائمة في صورتها النهائية من خلال قيام الباحث بتعديل القائمة وفق آراء المحكمين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) مدى مناسبة وأهمية مهارات الفهم التاريخ للطلاب ولمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة

م	المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	مدى المناسبة		الوزن النسبي للأهمية
			مناسبة	غير مناسبة	
١-	قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية	تعرف الخرائط التاريخية من زمن الأحداث وأهميتها.	٧٣,٣%	٢٦,٧%	١,٢٦%
		قراءة الأشكال والصور واستخراج الحقائق منها.	٧٣,٣%	٢٦,٧%	١,٢٦%
		تحليل الصور والأشكال التاريخية وربطها بالأحداث الجارية.	٨٠%	٢٠%	١,٣٦%
		ربط الصور والأشكال التاريخية بالأحداث الجارية.	٨٦,٦%	١٣,٤%	١,٤٣%
		وصف مضمون الصور والأشكال والخرائط وصفاً دقيقاً.	١٠٠%	-	١,٤٦%
٢-	أسباب المواقف والأحداث التاريخية	تحديد أسباب الأحداث من خلال القراءة التاريخية الواعية.	٨٦,٦%	١٣,٤%	١,٤٣%
		ترتيب أسباب الأحداث تبعاً لأهميتها.	٩٣,٣%	٦,٧%	١,٤٦%
		ترتيب الأحداث التاريخية وفقاً لتسلسلها الزمني.	٧٣,٣%	٢٦,٧%	١,٢٦%
		ترتيب الشخصيات التاريخية وفقاً لمشاركتها في الأحداث زمنياً.	٩٣,٣%	٦,٧%	١,٤٦%
		توضيح العلاقة بين الأسباب والنتائج.	٩٣,٣%	٦,٧%	١,٤٦%
٣-	مهارات تحليل القضايا التاريخية	تقديم أسباب متعددة للحدث التاريخي.	١٠٠%	-	١,٥%
		تحليل القضايا التاريخية	٨٦,٦%	١٣,٤%	١,٤٣%
		اتخاذ قرار بشأن بعض القضايا التاريخية.	٩٣,٣%	٦,٧%	١,٤٦%
		الخروج باستنتاجات من وراء بعض الأحداث التاريخية.	١٠٠%	-	١,٥%
		إصدار أحكام على الأحداث في ضوء البدائل المطروحة.	٩٣,٣%	٦,٧%	١,٤٦%
٤-	استخدام الأدلة التاريخية في تفسير الأحداث التاريخية	التنبؤ بنتائج بعض الأحداث التاريخية.	٧٣,٣%	٢٦,٧%	١,٢٦%
		تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأحداث التاريخية.	٨٠%	٢٠%	١,٤٣%
		تحديد الأدلة التاريخية المرتبطة بالحدث التاريخي.	٨٠%	٢٠%	١,٤٣%
		توضيح معاني المصطلحات التاريخية.	٧٣,٣%	٢٦,٧%	١,٢٦%
		المقارنة بين الأدلة التاريخية المختلفة.	١٠٠%	-	١,٥%
٥-	إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد	توضيح مدى ارتباط الشخصية بالدليل التاريخي المشار إليه.	٧٣,٣%	٢٦,٧%	١,٢٦%
		رصد تغيرات المجتمع عبر العصور من خلال الأدلة التاريخية.	٨٦,٦%	١٣,٤%	١,٤٣%
		وصف الحدث التاريخي بأسلوبه.	٨٠%	٢٠%	١,٤٣%
		وضع عناوين للأحداث التاريخية.	٩٣,٣%	٦,٧%	١,٤٦%
		تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية للحدث التاريخي.	٨٦,٦%	١٣,٤%	١,٤٣%
٥-	إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد	توضيح العلاقة بين الأحداث التاريخية من حيث الأسباب والنتائج.	٩٣,٣%	٦,٧%	١,٤٦%
		التعبير عن مدى استفادته من دراسة الحدث التاريخي.	١٠٠%	-	١,٥%
		التوصل لنتائج الأحداث التاريخية.	٨٠%	٢٠%	١,٤٣%

نستنتج من الجدول السابق (٥): مدى مناسبة القائمة لطبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية " التاريخ" بالمرحلة المتوسطة، وكذا لطلاب هذه المرحلة والتي تراوحت بين (١,٢٦ - ١,٥%) وهذه نسب مقبولة، وبهذا يكون قد تم الإجابة على السؤال الأول.

ثالثاً: بناء المواد التعليمية:

- **الوحدة التجريبية:** تم اختيار الوحدة الرابعة من المنهج الدراسي والموسومة بالعنوان التالي: (تنظيم الدولة في عهد الخلفاء الراشدين) للتحقق من أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة التخيل الموجه في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى الطلاب عينة الدراسة، حيث تم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التخصص للتأكد من سلامتها ومناسبتها للتطبيق، وتعديلها في ضوء آراءهم ومن ثم وضعها في شكلها النهائي تمهيداً لتطبيقها. (ملحق "٣")
- **دليل المعلم:** تم إعداد دليل المعلم الخاص بالوحدة المختارة والذي تضمن أهدافها، الخطة الزمنية لتدريسها، فلسفتها، أدوار المعلم والمتعلم أثناء تنفيذها، حيث سار كل درس وفق الخطوات التالية (مقدمة، نواتج التعلم " معرفية، وجدانية، مهارية"، الأهداف الإجرائية للدرس، خطوات السير في الدرس " التهيئة، خطوات عرض الدرس بواسطة استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجه، معلومات إثراءيه، غلق الدرس، الملخص السبوري، التقويم، أنشطة إضافية تخيلية لمراعاة الفروق الفردية، مراجع ومواقع الكترونية يمكن الاستفادة منها). (ملحق "٤")

رابعاً: بناء أدوات الدراسة: والتي شملت كل من.

(١) اختبار الفهم التاريخي: (ملحق "٥")

- **الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى بيان أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجه على تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى الطلاب عينة الدراسة.
- **الصورة الأولية للاختبار:** تم وضع الاختبار في صورة مواقف من خلال عرض نصوص تاريخية توضح مهارات الفهم التاريخي المرجو التمكن منها، صيغت في شكل سيناريو تخيلي لمحتوى الحدث التاريخي لكي يستنتج من خلاله الطالب الإجابة الصحيحة لذلك

- اتسمت الأسئلة بالتنوع في طرح الأفكار والحلول، وقد أدى هذا إلى عدم امكانية وضع مفتاح خاص لتصحيح الاختبار، وقد بلغ عدد مواقف الاختبار في صورته النهائية (٢٠) موقفاً يعقب كل منها ثلاثة أسئلة استفساريه يجيب عليها المتعلم من خلال فهمه للحدث.
- وصف الاختبار: اشتمل على خمسة محاور تمثل المهارات الرئيسة للفهم التاريخي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) مهارات الفهم التاريخي

م	المهارة	المواقف الممثلة لها	النسبة المئوية	توزيع الدرجات
١-	قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية	٤-١	%٢٠	١٢
٢-	أسباب المواقف والأحداث التاريخية	٨-٥	%٢٠	١٢
٣-	مهارات تحليل القضايا التاريخية	١١-٩	%١٥	٩
٤-	استخدام الأدلة التاريخية في تفسير الأحداث التاريخية	١٦-١٢	%٢٥	١٥
٥	إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد	٢٠-١٧	%٢٠	١٢
المجموع الكلي		٢٠	%١٠٠	٦٠

- تصحيح الاختبار: تم تقدير درجات الاختبار بثلاث درجات لكل سؤال، أي أن الدرجة الكلية للاختبار تقدر بـ (٦٠) درجة
- تعليمات الاختبار: تم ارفاقها مع الاختبار أثناء التطبيق حيث تم شرحها للمتعلمين قبل البدء في الإجابة وتضمنت: (البيانات الخاصة بالطالب، تحديد هدف وزمن الاختبار، نموذج لكيفية الإجابة).
- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة من طلاب الصف الأول متوسط مكونة من (٢٥) طالباً ليسوا ضمن عينة البحث الأصلية بمدرسة (متوسطة صقر الجزيرة بعيون الجواء) وذلك بهدف:
- (١) تحديد زمن تطبيق الاختبار: وذلك عن طريق حساب زمن أول طالب انتهى من الاختبار وآخر طالب مقسوماً على (٢)، ووجد أن الزمن المناسب لتطبيق الاختبار هو (٩٠ دقيقة) منها (١٠) دقائق لشرح تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عليه.
- (٢) الخواص الإحصائية للاختبار: والممثلة في:
- صدق الاختبار:
- الصدق الظاهري (Face Validity): حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال (التخصص "التاريخ" - خبراء التعليم) للتحقق من صدق



مفرداته في قياس مدى تنمية مهارات الفهم التاريخي وقد تراوحت نسبة الصدق بين (٩١ - ٩٥%) مما يدل على تمتعه بمستوى عال من الصدق.

- **صدق التجانس الداخلي: (Internal Consistency):** كذلك تم التأكد من مدى تجانس وتماسك أسئلة كل بعد مع بعضها البعض، فبعد أن تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة السؤال والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه السؤال، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

**جدول (٧) : معاملات الارتباط بين درجات اسئلة الاختبار والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه.**

الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد		استخدام الأدلة التاريخية في تفسير الأحداث التاريخية		مهارات تحليل القضايا التاريخية		أسباب المواقف والأحداث التاريخية		قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية	
**٠,٦٨٢	١٧	**٠,٦٥٩	١٢	**٠,٧٢٦	٩	**٠,٧٠١	٥	**٠,٦٤٥	١
**٠,٧٣٠	١٨	**٠,٧٢١	١٣	**٠,٧٣٤	١٠	**٠,٦٥٠	٦	**٠,٥٨٢	٢
**٠,٨٠٢	١٩	**٠,٦٢٦	١٤			**٠,٦٨٤	٧	**٠,٥٧٣	٣
**٠,٦٩١	٢٠	**٠,٤٣٩	١٥	**٠,٦٢٨	١١	**٠,٦٦٥	٨	**٠,٦٨٢	٤
		**٠,٦٠٨	١٦						

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (٧): أن معاملات الارتباط بين درجات أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه السؤال معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهو ما يؤكد تجانس أسئلة كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض، كذلك تم التأكد من صدق تجانس الأبعاد المختلفة للاختبار بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للاختبار فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

**جدول (٨) : معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار**

إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد	استخدام الأدلة التاريخية في تفسير الأحداث التاريخية	مهارات تحليل القضايا التاريخية	أسباب المواقف والأحداث التاريخية	قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية
**٠,٧٠٤	**٠,٦٤٣	**٠,٦٤٨	**٠,٦٣٠	**٠,٦٧٢

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (٨): أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد المختلفة للاختبار والدرجة الكلية للاختبار معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد تجانس الأبعاد المختلفة للاختبار فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

■ **ثبات درجات الاختبار:** تم التأكد من ثبات درجات الاختبار وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٩): معاملات ثبات درجات الاختبار وأبعاده الفرعية

الثبات الكلي للاختبار	إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد	استخدام الأدلة التاريخية في تفسير الأحداث التاريخية	مهارات تحليل القضايا التاريخية	أسباب المواقف والأحداث التاريخية	قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية
٠,٨٩٢	٠,٧١١	٠,٧٤٣	٠,٧٨٧	٠,٨٠٩	٠,٨٠٥

يتضح من الجدول السابق (٩): أن لدرجات الاختبار وأبعاده الفرعية معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائياً، ومما سبق يتأكد أن لاختبار الفهم التاريخي وأبعاده الفرعية مؤشرات إحصائية موثوق فيها، وهو ما يؤكد صلاحية استخدامه في البحث الحالي.

(٢) **مقياس الدافع المعرفي:** (ملحق "٦").

- **الهدف من المقياس:** هدف المقياس إلى تعرف مدى تنمية الدافع المعرفي لدى الطلاب عينة الدراسة.
- **الصورة الأولية للمقياس:** تم وضع المقياس في صور بنود توضح مدى انطباقها على الطلاب عينة الدراسة، حيث يتم الإجابة عليها من اختيار احدى البدائل الخمسة المقابلة والمعبرة على كل بند، وقد بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية (٤٠) بنداً، تم حذف (٨) بنود منها بناءً على توصيات المحكمين حيث بلغت بنوده في صورته النهائية (٣٢) بنداً
- **وصف المقياس:** اشتمل المقياس على ثلاثة محاور رئيسة تمثل مستويات الدافع المعرفي الذي يجب تتميتها لدى الطلاب والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) محاور مقياس الدافع المعرفي

م	المهارة	المواقف الممثلة لها	النسبة المئوية	توزيع الدرجات
١-	حب الاستطلاع	٩-١	%٢٠	٤٥
٢-	الاكتشاف	٢٠-١٠	%٢٣	٥٥
٣-	طرح الأسئلة	٢٢-٢١	%٢٧	٦٠
	المجموع الكلي	٣٢	%١٠٠	١٦٠

- **تصحيح المقياس:** تقدر درجات مقياس الدافع المعرفي بـ:
  - خمس درجات للبديل الذي يعبر عنه بـ (كبير جداً).
  - أربع درجات للبديل الذي يعبر عنه بـ (كبيرة).
  - ثلاث درجات واحدة للبديل الذي يعبر عنه بـ (متوسطة).
  - درجتان واحدة للبديل الذي يعبر عنه بـ (أقل).
  - درجة واحدة للبديل الذي يعبر عنه بـ (لا تنطبق).
- **تعليمات المقياس:** تم ارفاقها مع المقياس أثناء التطبيق حيث تم شرحها للطلاب قبل البدء في الإجابة وتضمنت: (البيانات الخاصة بالطالب، هدف وزمن المقياس، نموذج لکیفیه الإجابة).
- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** تم تطبيق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية سالفه الذكر من طلاب الصف الأول متوسط وذلك بهدف:
  - ١- تحديد زمن تطبيق المقياس: عن طريق حساب زمن أول طالب انتهى من الاختبار وآخر طالب مقسومًا على (٢)، ووجد أن الزمن المناسب لتطبيق المقياس (٩٠ دقيقة).
  - ٢- الخواص الإحصائية للمقياس:

#### صدق الاختبار:

- **الصدق الظاهري (Face Validity):** حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال ( علم النفس -التخصص) للتحقق من صدق مفرداته في قياس الدافع المعرفي لدى الطلاب عينة الدراسة وقد تراوحت نسبة الصدق بين ( ٩١ - ٩٣%) مما يدل على تمتعه بمستوى عالٍ من الصدق.
- **صدق التجانس الداخلي (Internal Consistency):** وذلك من خلال التأكد من مدى تجانس وتماسك عبارات كل بعد مع بعضها البعض، فبعد أن تم تطبيق المقياس

على عينة الدراسة الاستطلاعية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول:

جدول (١١) : معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
طرح الأسئلة		الاكتشاف		حب الاستطلاع	
**٠,٩٣٢	٢١	**٠,٦٣٥	١٠	**٠,٧٥٢	١
**٠,٦٧٧	٢٢	**٠,٥٣٨	١١	**٠,٧٤١	٢
**٠,٦٤٦	٢٣	**٠,٧٣٣	١٢	**٠,٦٢٩	٣
**٠,٧٢٠	٢٤	**٠,٥٢٤	١٣	**٠,٦٩٢	٤
**٠,٤٢١	٢٥	**٠,٣٩٢	١٤	**٠,٥٤٨	٥
**٠,٤٢٢	٢٦	**٠,٦٢٢	١٥	**٠,٧٨٦	٦
**٠,٦٥٨	٢٧	**٠,٣٨٨	١٦	**٠,٧٦٦	٧
**٠,٦٢٥	٢٨	**٠,٨٠٢	١٧	**٠,٥٩٨	٨
**٠,٨٢٠	٢٩	**٠,٦٢١	١٨	**٠,٦٠٣	٩
**٠,٦٣٢	٣٠	**٠,٦٧٦	١٩		
**٠,٦٠٤	٣١	**٠,٥٣٧	٢٠		
**٠,٧٣١	٣٢				

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (١١): أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهو ما يؤكد تجانس عبارات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض. كذلك تم التأكد من صدق تجانس الأبعاد المختلفة للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٢) : معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

طرح الأسئلة	الاكتشاف	حب الاستطلاع
**٠,٩٥٢	**٠,٦٨٨	**٠,٧٥٦

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (١٢): أن معاملات الارتباط بين درجات المحاور المختلفة للمقياس والدرجة الكلية للمقياس معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهو ما يؤكد تجانس الأبعاد المختلفة للمقياس فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

■ ثبات درجات المقياس:

تم التأكد من ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٣): معاملات ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية

المقياس ككل	طرح الأسئلة	الاكتشاف	حب الاستطلاع
٠,٨٦٤	٠,٨٢٣	٠,٧٢٥	٠,٧٤٩

يتضح من الجدول السابق (١٣): أن لدرجات المقياس وأبعاده الفرعية معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائياً، ومما سبق يتأكد أن لمقياس الدافع المعرفي وأبعاده الفرعية مؤشرات إحصائية موثوق فيها، وهو ما يؤكد صلاحية استخدامه في البحث الحالي.

#### خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناءً على طبيعة الدراسة الحالية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test.
- اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired Samples T-Test.
- مربع إيتا ( $\eta^2$ ) Eta Squared كمؤشر لحجم التأثير في حالة اختبار "ت".
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation: للكشف عن دلالة العلاقة بين الفهم التاريخي والدافع المعرفي (منصور، ١٩٩٧، ٥٧ - ٧٥).

#### سادساً: اختيار عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٥٠) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة بـ (متوسطة عين الجواء لتحفيظ القرآن) حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة تتكون كل منهما من (٢٥) طالب، وللتأكد من تكافؤ المجموعتين تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test للكشف عن دلالة

الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة الحالية (اختبار الفهم التاريخي، مقياس الدافع المعرفي) وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي.

جدول (١٤) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات القياس القبلي لفهم التاريخي والدافع المعرفي (درجة الحرية = ٤٨)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفهم التاريخي	تجريبية	٤,٣٢٠	٠,٥٥٧	٠,٥٢٤	٠,٦٠٢ غير دالة
	ضابطة	٤,٢٤٠	٠,٥٢٢		
	تجريبية	٤,٢٤٠	٠,٥٩٧	٠,٢٥٧	٠,٧٩٨ غير دالة
	ضابطة	٤,٢٠٠	٠,٥٠٠		
	تجريبية	٣,١٦٠	٠,٤٧٣	٠,٣٤٦	٠,٧٢١ غير دالة
	ضابطة	٣,١٢٠	٠,٣٣٢		
	تجريبية	٥,٢٠٠	٠,٥٠٠	٠,٦٦٧	٠,٥٠٨ غير دالة
	ضابطة	٥,١٢٠	٠,٣٣٢		
	تجريبية	٤,٣٢٠	٠,٥٥٧	٠,٥٢٤	٠,٦٠٢ غير دالة
	ضابطة	٤,٢٤٠	٠,٥٢٢		
	تجريبية	٢١,٣٢٠	١,١٤٥	١,٣١٨	٠,١٩٤ غير دالة
	ضابطة	٢٠,٩٢٠	٠,٩٩٧		
الدافع المعرفي	تجريبية	١٦,٦٤٠	٣,٧١٨	٠,٨٤٦	٠,٤٠٢ غير دالة
	ضابطة	١٧,٤٠٠	٢,٥١٧		
	تجريبية	١٩,٣٢٠	٢,٨٥٤	٠,٧٦١	٠,٤٥٠ غير دالة
	ضابطة	١٩,٩٦٠	٣,٠٨٩		
	تجريبية	٢٣,٥٢٠	٥,٠٣٤	٠,٣١٦	٠,٧٥٢ غير دالة
	ضابطة	٢٣,٩٢٠	٣,٨٤٠		
	تجريبية	٥٩,٤٨٠	٩,٨١١	٠,٨١٩	٠,٤١٧ غير دالة
	ضابطة	٦١,٤٤٠	٦,٨٤٤		

يتضح من الجدول السابق (١٤): أنه.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لفهم التاريخي.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للدافع المعرفي ؛ وبالتالي يتأكد التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى القبلي للفهم التاريخي وفي الدافع المعرفي.

### سابعاً: نتائج البحث وتفسيراتها:

#### (١) نتائج إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: "ما أثر استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجه في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟". وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من مدى صحة الفرضين التاليين:

- الفرض الأول: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الفهم التاريخي، لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الفهم التاريخي، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي.

جدول (١٥): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الفهم التاريخي (درجة الحرية = ٤٨)

حجم التأثير	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	مهارات الفهم التاريخي
٠,٩٦٩	**٣٨,٩٧٢	٠,٧٦٤	١٠,٨٠٠	تجريبية	قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية
		٠,٤٠٠	٤,٠٨٠	ضابطة	
٠,٨٩٧	**٢٠,٢٩٦	١,٥٨١	١١,٠٠٠	تجريبية	أسباب المواقف والأحداث التاريخية
		٠,٥٢٣	٤,٢٤٠	ضابطة	
٠,٧٩٧	**١٣,٧٤١	١,٠٤١	٦,٤٠٠	تجريبية	مهارات تحليل القضايا التاريخية
		٠,٥٥٤	٣,١٦٠	ضابطة	
٠,٩٤٨	**٢٩,٦٧٩	١,١١٨	١٣,٠٠٠	تجريبية	استخدام الأدلة التاريخية في تفسير الأحداث التاريخية
		٠,٦٣٨	٥,٣٦٠	ضابطة	
٠,٩٦٥	**٣٦,٥٠٠	٠,٦٤٥	١٠,٠٠٠	تجريبية	إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد
		٠,٤٧٣	٤,١٦٠	ضابطة	
٠,٩٩٤	**٨٥,٩٩٤	١,٥٠٠	٥١,٢٠٠	تجريبية	الدرجة الكلية للفهم التاريخي
		٠,٩١٣	٢١,٠٠٠	ضابطة	

\* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (١٥): أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الفهم التاريخي، لصالح المجموعة التجريبية، وكان حجم التأثير كبير، ويرجع هذا إلى دور استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة التخيل الموجه في تعميق الفهم التاريخي للأحداث والذي أرجعه البعض إلى دورها في إعادة صياغة الأحداث التاريخية بأسلوب جديد مما سهل عملية قراءة الصور والأشكال والخرائط الزمنية لدى الطلاب عينة الدراسة، الأمر الذي يؤكد صحة هذا الفرض ومن ثم قبوله، وهذا ما اتفق ونتائج دراسات كل من ( فايد والسقا، ٢٠١٦ ؛ جري، ٢٠١٧).

• **الفرض الثاني:** ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الفهم التاريخي، لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المترابطة في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الفهم التاريخي، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

**جدول (١٦): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الفهم التاريخي (درجة الحرية = ٢٤)**

مهارات الفهم التاريخي	القياس المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت	حجم التأثير
قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية	قبلي	٤,٣٢٠	٦,٤٨٠	٠,٥٥٧	٣٣,٦٥٨	٠,٩٧٩
	بعدي	١٠,٨٠٠				
أسباب المواقف والأحداث التاريخية	قبلي	٤,٢٤٠	٦,٧٦٠	٠,٥٩٧	٢٠,٢٩٦	٠,٩٤٥
	بعدي	١١,٠٠٠				
مهارات تحليل القضايا التاريخية	قبلي	٣,١٦٠	٣,٢٤٠	٠,٤٧٣	١٣,٥٠٠	٠,٨٨٤
	بعدي	٦,٤٠٠				
استخدام الأدلة التاريخية في تفسير الأحداث التاريخية	قبلي	٥,٢٠٠	٧,٨٠٠	٠,٥٠٠	٣٤,٨٨٣	٠,٩٨١
	بعدي	١٣,٠٠٠				
إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد	قبلي	٤,٣٢٠	٥,٦٨٠	٠,٥٥٧	٣٥,٤٠٨	٠,٩٨١
	بعدي	١٠,٠٠٠				
الدرجة الكلية للفهم التاريخي	قبلي	٢١,٣٢٠	٢٩,٨٨٠	١,١٤٥	٨١,٥٠٤	٠,٩٩٦
	بعدي	٥١,٢٠٠				

\* دالة عند مستوى ٠,٠١



يتضح من الجدول السابق (١٦): أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الفهم التاريخي، لصالح القياس البعدي، وكان حجم التأثير كبير، وهذا يرجع لطبيعة الاستراتيجية المستخدمة - التفكير المزدوج - في الدفع بالمتعلمين نحو تعرف أسباب وعلية الأحداث التاريخية ومن ثم القيام بتحليل الكثير من القضايا المرتبطة بها، الأمر الذي يؤكد صحة الفرض الثاني للدراسة، ومن ثم قبوله، حيث أنه يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل (توفيق، ٢٠١٢ ؛ Kosta & Tsiraras, 2015 ؛دياب، ٢٠١٦ ؛ Alkamri, 2017 ؛ Bassett, 2017).

## (٢) نتائج إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: "ما أثر استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجه في تنمية الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟. وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من مدى صحة الفرضين التاليين:

- **الفرض الثالث:** ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدافع المعرفي، لصالح المجموعة التجريبية" وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدافع المعرفي، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٧): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

في القياس البعدي للدافع المعرفي (درجة الحرية = ٤٨)

حجم التأثير	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	مهارات الفهم التاريخي
٠,٩٤٢	**٢٧,٨٩٧	٢,٢٧١	٣٩,٣٦٠	تجريبية	حب الاستطلاع
		٣,٠٨٢	١٨,٠٠٠	ضابطة	
٠,٩٧٣	**٤١,٢٩٤	٢,٠١٥	٤٨,٦٨٠	تجريبية	الاكتشاف
		٢,٧٣٩	٢٠,٦٠٠	ضابطة	
٠,٩٣٦	**٢٦,٤١٤	١,٩٩٧	٥٣,٣٦٠	تجريبية	طرح الأسئلة
		٤,٧٧٨	٢٦,٠٠٠	ضابطة	
٠,٩٧٥	**٤٣,٢٩٥	٣,٣٩١	١٤١,٤٠٠	تجريبية	الدرجة الكلية للدافع المعرفي
		٨,١٩٦	٦٤,٦٠٠	ضابطة	

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (١٧): أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدفاع المعرفي، لصالح المجموعة التجريبية، وكان حجم التأثير كبير، ويرجع هذا إلى مميزات هذه الاستراتيجية والتي تتمثل في الحرص على مشاركة وإيجابية المتعلمين بالموقف التعليمي، وتحسين احتفاظهم بالمعلومات في ذهنهم، هذا فضلاً عن اعتمادها على العمل الجماعي وكذا على تبادل الخبرات بين المتعلمين وبعضهم البعض وبينهم وبين معلمهم، الأمر الذي يؤكد مدى صحة هذا الفرض ومن ثم قبوله، حيث يتفق ونتائج دراسة كل من (الزميلي، ٢٠١٥؛ التميمي، ٢٠١٦؛ غنيم، ٢٠١٦).

• **الفرض الرابع:** ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدفاع المعرفي، لصالح القياس البعدي" وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المترابطة في الكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدفاع المعرفي، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

**جدول (١٨): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدفاع المعرفي (درجة الحرية = ٢٤)**

الدافع المعرفي	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت	حجم التأثير
حب الاستطلاع	قبلي	١٦,٦٤٠	٣,٧١٨	٢٢,٧٢٠	٤,٦٦٨	**٢٤,٣٣٤	٠,٩٦١
	بعدي	٣٩,٣٦٠	٢,٢٧١				
الاكتشاف	قبلي	١٩,٣٢٠	٢,٨٥٤	٢٩,٣٦٠	٣,٣٤٠	**٤٣,٩٥٠	٠,٩٨٨
	بعدي	٤٨,٦٨٠	٢,٠١٥				
طرح الأسئلة	قبلي	٢٣,٥٢٠	٥,٠٣٤	٢٩,٨٤٠	٥,١٣٧	**٢٩,٠٤٤	٠,٩٧٢
	بعدي	٥٣,٣٦٠	١,٩٩٧				
الدرجة الكلية للدافع المعرفي	قبلي	٥٩,٤٨٠	٩,٨١١	٨١,٩٢٠	١٠,٠٧٩	**٤٠,٦٤١	٠,٩٨٦
	بعدي	١٤١,٤٠٠	٣,٣٩١				

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (١٨): أنه توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدافع المعرفي،

لصالح القياس البعدي، وكان حجم التأثير كبيراً؛ والذي يرجع لطبيعة هذه الاستراتيجية وكذا طبيعة الأنشطة الداعمة لها من حيث كونها يكسبها الطلاب مهارات النقاش والحوار البناء، وكذا الحصول على التغذية الراجعة بشكل فوري حيث لكل فرد خبراته تربوية حول الموقف التعليمي تختلف فيها عن غيره من الدراسين، الأمر الذي يؤكد مدى صحة هذا الفرض ومن ثم قبوله، حيث يتفق ونتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال ومنها دراسة (يحيى، ٢٠١٥؛ فلاح، ٢٠١٦؛ محمد، ٢٠١٦)

ومن خلال النتائج السابقة في مجملها يتأكد: أن أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجهة في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، كان كبيراً؛ ويؤيد ذلك حجم التأثير، والذي يعبر عن حجم الفرق المطلق في القياس البعدي لمهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى المجموعتين التجريبية والضابطة.

### (٣) نتائج إجابة السؤال الرابع:

والذي ينص على: "ما العلاقة بين متغيري الدراسة (مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي) لدى طلاب المرحلة المتوسطة في التطبيق البعدي؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من مدى صحة الفرض التالي: (توجد علاقة دالة إحصائياً بين مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في التطبيق البعدي)، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون في الكشف عن دلالة العلاقة بين مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وقد كانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٩): دلالة العلاقة بين بين مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

الدافع المعرفي				مهارات الفهم التاريخي
الدرجة الكلية للدافع المعرفي	طرح الأسئلة	الاكتشاف	حب الاستطلاع	
**٠,٧٦٩	**٠,٥٨٨	**٠,٧٩٤	**٠,٥٨٩	قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية
**٠,٥٣٢	**٠,٥٠٧	**٠,٥٢٣	**٠,٥١٨	أسباب المواقف والأحداث التاريخية
**٠,٤٨١	**٠,٤٦٦	**٠,٤٨٧	**٠,٤٥٣	مهارات تحليل القضايا التاريخية
**٠,٥٦٤	**٠,٥٥١	**٠,٥٥٩	**٠,٥٤٤	استخدام الأدلة التاريخية في تفسير الأحداث التاريخية
**٠,٥٦٦	**٠,٥٤٤	**٠,٥٦١	**٠,٥٥٧	إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد
**٠,٥٨٤	**٠,٥٦٥	**٠,٥٨٣	**٠,٥٦٧	الدرجة الكلية للفهم التاريخي

يتضح من الجدول السابق (١٩): أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ويرجع ذلك إلى دور الاستراتيجية المستخدمة في دفع الطلاب إلى الانخراط في الأنشطة التي تعتمد على التفكير العميق والتخيل للنتائج التي يمكن أن تنجم عن طريق اتباع الخطوات التالية: (طرح الأسئلة، التفكير الفردي، والمناقشة الجماعية للأسئلة المطروحة، مشاطرة الطلاب في إجاباتهم) وهذا ما يتفق ونتائج الدراسات التالية: (الخليفي، ٢٠٠٠، يحيى، ٢٠١٥، محمد، ٢٠١٦) الأمر الذي يؤكد صحة هذا الفرض ومن ثم قبوله.

#### ثامناً: التوصيات:

##### في ضوء نتائج البحث يوصى بمايلي:

- ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم وتدريبه على استراتيجية التفكير المزدوج.
- إعداد برامج ارشادية وتدريبية لتنمية مستوى الفهم التاريخي ومن ثم الدافع المعرفي لدى الطلاب.
- دراسة العلاقة بين الفهم التاريخي والدافع المعرفي للمتعلمين.
- إعداد دراسات أخرى حول تنمية الفهم التاريخي، وكذا الدافع المعرفي في مراحل دراسية أخرى.

#### تاسعاً: المقترحات:

##### في ضوء ما سبق يقترح القيام بالدراسات التالية:

- فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم التخيل الموجه في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- تصور مقترح في التاريخ قائم على التفكير المزدوج وأثره في تنمية القدرة على قراءة النصوص التاريخية والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- إطار مقترح لمنهج التاريخ قائم على استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجه وأثره في تنمية الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال (٢٠٠٠). علم النفس التربوي، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- أحمد، أبو القاسم أحمد عوض الكريم (٢٠١٥). دور النشاطات المصاحبة في تنمية التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي المرحلة دراسة ميدانية محلية شرق النيل، مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية، السودان مجلد (٤)، عدد (٨)، ديسمبر، ٢١٧-٢٣٦.
- إمبرو سعدي، عبدالله والبلوشي، سلمان (٢٠٠٩). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، عمان، الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- أمين، أحمد جوهر محمد (٢٠١٢). حل المسائل الرياضية باستراتيجية مدعمة بالتخيل الموجه وانتقال اثر التدريب عليها في حل المسائل الفيزيائية في المرحلة الاعدادية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، عدد (٩٤)، ١٠٤ - ١٤٠.
- بدوي، عاطف محمد والجزار، نجفة قطب (٢٠٠٦). فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس التاريخ على تنمية الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٦)، ٢ - ٥٣.
- البناء، نغم هادي (٢٠١٥). فاعلية التدريس باستراتيجيتي ابلتون (APPLETON) واستمطار الأفكار (STORMING BRAIM) في تدريس الكيمياء في تنمية الاستدلال العلمي والدافع المعرفي لطلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس - المملكة العربية السعودية، العدد (٥٨)، فبراير، ١٧ - ٣٧.
- التميمي، ليث حمودي إبراهيم (٢٠١٦). اثر استخدام المدخل المنظومي في التحصيل والدافع المعرفي عند طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافيا، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد (٢٧)، العدد (٢)، ٦٩٦ - ٧١١.

- توفيق، رضا محمد (٢٠١٢). أثر استخدام تعليمية قائمة على نموذج SWOM التعليمي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الخريطة العقلية للفهم التاريخي وتناول العلاقات واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد (٢٤)، الجزء (٣)، إبريل، ٦١ - ١٠٣.
- جري، خضير عباس (٢٠١٧). أثر استراتيجية التخيل في تنمية الفهم التاريخي والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة بابل، العراق، عدد (١٨)، ١ - ٣٩.
- الجمل، على أحمد (٢٠٠٥). فعالية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجيات التدريس التبادلي وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية المدرسية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد (٣)، ١٢٥ - ١٦٢.
- الجندي، أروى السعيد (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها.
- حسن، أحمد يحيي (٢٠١٤). أثر استعمال استراتيجية التفكير المزدوج في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، عدد (٢٢)، ٢٤٥ - ٢٦٠.
- حسن، هاني محمد (٢٠٠٦). تطوير مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التفهم والتفكير التاريخيين، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مجلد (١٦)، عدد (٤)، ٢٢١ - ٢٦١.
- خلة، أسامة عبدالرحيم محمود (٢٠١٤). استراتيجية التخيل الموجه، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الخلفي، سبيكة يوسف (٢٠٠٠). علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر، السنة (٩)، العدد (١٧)، ١٤٠ - ١٦٥.

- خيال، محمد فاضل (٢٠١٥). أثر استعمال استراتيجية التفكير المزدوج في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، عدد (٢٣)، تشرين الأول، ٢٣٩-٢٥٧.
- دياب، مي كمال موسى (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٧٦)، ٢٢٠ - ٢٤١.
- الرافي، يحيى بن عبدالله (٢٠١٠). الفرق بين الدافع المعرفي والتحصيل الدراسي تبعاً لطريقة التعلم في مادة مناهج البحث في التربية وعلم النفس لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك خالد، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٧٤)، سبتمبر الجزء (٢)، ١٨٠ - ٢١٨.
- رمضان، هبه عبدالله (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- الزغبى، إبراهيم أحمد سلامة (٢٠٠٧). أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج في التحصيل المباشر والمؤجل في تدريس وحدة الفقه لدى طلاب الصف العاشر، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مجلد (١٩)، عدد (١)، يناير/ ذو الحجة، ٦٨-٩٦.
- الزميلي، محمد عويد جاسم (٢٠١٥). فاعلية التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية الدافع المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.
- الساعدي، حسن محسن (٢٠١٢). أثر استراتيجية التخيل في الاستيعاب القرائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- السلطاني، عباس يحيى حسن (٢٠١٣). أثر استعمال استراتيجية التفكير المزدوج في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية، رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق.

- الشرفاوي، أنور (١٩٩٨). *التعلم - نظريات وتطبيقات -*، ط ٥، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- طلافحة، حامد عبدالله (٢٠١٢) أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، *مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية،* مجلد (٣٩)، عدد (١)، ٢٧٤ - ٢٩٧.
- الطيب، عصام علي: (٢٠٠٦)، *اساليب التفكير نظريات وبحوث معاصرة،* عالم الكتب، القاهرة.
- عبدالعزيز، السعيد الجندي (٢٠٠٤). أثر استخدام استراتيجية قائمة على العصف الذهني في تدريس التاريخ على الفهم التاريخي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة كلية التربية، جامعة بنها،* مجلد (١٤)، عدد (٥٩)، ١ - ٢٩.
- عبدالله، تامر محمد عبدالعليم (٢٠١٢). *فعالية برنامج قائم في تدريس التاريخ لتنمية التخيل التاريخي والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،* رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبدالمجيد، ممدوح محمد ومحمد، أمال ربيع كامل (٢٠٠١). *فاعلية أنشطة علمية استقصائية مقترحة مفتوحة النهاية في تنمية الدافع المعرفي العلمي وبعض عمليات العلم لدى طلاب الصف الأول الإعدادي،* *مجلة القراءة والمعرفة،* كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٨)، يوليو، ٢٠٥ - ٢٣٤.
- عبدالمجيد، أحمد (٢٠٠٤م)، " تحليل نتائج بحوث تنمية التفكير في مجال تعليم وتعلم الرياضيات في ضوء مفهوم الداليتين الإحصائية والعملية " *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،* العدد ٢٩، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة عين شمس، القاهرة، ١٥-٥٣.
- عبدربه، سامح سليم أحمد ؛ القاعود، إبراهيم عبدالقادر أحمد ؛ عبيدات، هاني حتمل محمد (٢٠١٨). أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث (الأنروا) في الأردن، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،* المجلد (٨) ، العدد ( ٢٤ )، آب، ١ - ١٣.



- عبدربه، سامح سليم أحمد (٢٠١٨). أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الأنروا في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، مجلد (٨)، عدد (٢٤)، أب، ١ - ١٣.
- عبود، أحمد اسماعيل (٢٠١٨). التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، الرياض، عدد(٩٤)، ٣٦٣ - ٣٨١.
- عبيس، فرحان عبيد وكريم، حيدر حسين (٢٠١٤). أثر استعمال استراتيجية التخيل الموجه في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طلاب الصف الاول المتوسط، مجلة كلية التربية الأساسية - جامعة بابل، العدد (١٦)، حزيران، ٤١٣-٤٤١.
- عصر، رضا (٢٠٠٣م)، " حجم الأثر: أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية " المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة: ٢١-٢٢ يوليو ٢٠٠٣م، ٦٤٥-٦٧٣.
- على، وسام محمد (٢٠١٤). تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مجالي الفهم والتفكير التاريخيين، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- عمر، أمل سعد محمود محمد (٢٠١٥). تنمية الفهم والتعاطف التاريخي في الدراسات الاجتماعية باستخدام التاريخ الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٢٦)، العدد (١٠٣)، ٢٦١ - ٢٨٤.
- العمرجي، جمال إبراهيم (٢٠١٧). فاعلية استخدام الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة على تنمية المفاهيم والتفكير التحليلي والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، المجلد (٤١)، العدد (٤)، سبتمبر، ١ - ٤٢.
- غنيم، سليمان العجمي (٢٠١٦). الفروق بين متوسطات الدافع المعرفي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، العدد (١٠٨)، السنة (١٧)، ١٣٥ - ١٩٢.

- فايد، سامية المحمدي والسقا، دينا سعيد (٢٠١٦). فاعلية مديول رقمي مقترح في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، يناير، العدد (٦١)، ٧٣ - ١٢٦.
- فلاح، محمود أحمد، (٢٠٠٨). الدافع المعرفي لدى طلبة التربية الرياضية. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد، العدد (٥٠)، ٤٣٠ - ٤٥٠.
- قطاوي، محمد إبراهيم (٢٠٠٧). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، الاردن، دار الفكر.
- محمد، محمود محمد زكي (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية التفكير المزدوج لتنمية الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، لرابطة التربويين العرب، العدد (٧٨)، أكتوبر، ٣٦٨ - ٤٠٢.
- منصور، رشدي فام (١٩٩٧). "حجم التأثير" الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد ١٦، ج ٧، ٥٧-٧٥.
- نخبة من خبراء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩). وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية في التعليم قبل الجامعي تم الاسترجاع ٩/٤ /٢٠١٨، <http://naqaae.org>.
- يحيى، أياد (٢٠١٥). قياس الدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد (٩)، العدد (٣)، ٨٠ - ٩٩.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al kamri , Jamal ELDIN Ibrahim (2017). The Effectiveness of The Use of Imaginary trips in The Teaching of Social Studies of The international Stage on The Development of Concepts and Analytical Thinking and The Tendency Towards Material In students ,international journal for Research in Education, VOL (41),ISSUE (4) ,September 1- 41.

- Bassett, D., J. (2017). Using the aesthetic stance to achieve historical thinking (Unpublished Doctoral Dissertations). University of New Mexico, Albuquerque, New Mexico.
- Bentley, Jerry (2005). Myths, Wagers, and Some Moral Implications of World History, *Journal of World History*, 1651-1682.
- Jee, Joon hyung & Wei, Lee-No (2002). Antecedents and Corsequences, Perceived In Relativity: Ane Study, *Journal of Interactive advertising* ,VOL.3. NO.1. 1-8.
- Kosti, Katerina; ndoyianni, Alkistis ; Tsiaras, Asterios (2015). Fostering Historical Empathy through Pilot Study on Secondary School Students in Greece. *Drama Dramamine, education: Research*, 6 (1), 1-23.
- National Council For the Social Studies (2008). Curriculum Standards for Social Studies, Down Loading 12/2/2019, WWW,NCSS,Org.